Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (18) : 30 Aug 2019
P: 1 - 26

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (18) : 30 أغسطس 2019 م
ص: 1 - 26

The role of secondary school in preventing students from the intellectual threats from the point of view of Islamic education women teachers in the area of Mecca

Lina Muhammed Hamed Al-Sulimani

Faculty of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This study aimed at recognizing the status of the role of secondary school in preventing students from the intellectual threats from the point of view of Islamic education women teachers in general and detecting the statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) between the averages in the role of secondary school in preventing students from the intellectual threats from the point of view of Islamic education women teachers that can be attributed to the variables of: the academic qualification, the years of experience, and the secondary education system. The study used the descriptive analytical method to achieve the aims of the study. The questionnaire was the tool of the study which distributed among (205) of Islamic education women teachers in Mecca. The most important results that the study reached: The reality of the secondary school's role in the city of Mecca in protecting students from the intellectual threats to the average (2.35 out of 3) is generally high. On the level of fields, the secondary school's goals have reached the highest level of 2.53, followed by non-grade activities (2.37), all with high grade, and finally the role of the secondary school teacher with an average of (2.05) and a rating (average). There were no statistically significant differences between the averages in Islamic education women teachers toward the role of secondary school in preventing students from the intellectual threats that can be attributed to the variable of the academic qualification. There were statistically significant differences between the averages in Islamic education women teachers toward the role of secondary school in preventing students from the intellectual threats that can be attributed to the variable of the years of experience. The differences were in favor of the category that have experience exceed 20 years. There were statistically significant differences between the averages in Islamic education women teachers toward the role of secondary school in preventing students from the intellectual threats that can be attributed to the variable of the secondary education system. The differences were in favor of the class system.

Keywords: Secondary School- Female Students- preventing- Intellectual Threats- Teachers of Islamic Education – Mecca.

دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة

لينه محمد حامد السليماني

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بوجه عام، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، ونظام التعليم الثانوي)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،

وكانت الاستبانة أداة الدراسة، والتي وزعت على عينة بلغت (264) معلمة ثانوية من مكة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: حصل واقع دور المدرسة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية على متوسط (2.35 من 3) تعد مرتفعة بوجه عام، وعلى مستوى المجالات حصل مجال دور أهداف المدرسة الثانوية على أعلى متوسط2.53 يليه مجال دور الأنشطة غير الصفية بمتوسط (2.45) ثم دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة بمتوسط (2.37) وجميعها بتقدير (مرتفعة)، وأخيراً دور معلمة المدرسة الثانوية بمتوسط (2.05)، وتقدير (متوسطة)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" طبقا لمتغير المؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح فئة الخبرة من 20 سنة فأكثر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير نظام التعليم الثانوي وكانت الفروق لصالح النظام الفصلي.
وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها: توجيه طاقات الطالبات عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية، ورفض التعصب للآراء.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الثانوية – الطالبات – وقاية- المهددات الفكرية- معلمات التربية الإسلامية. مكة المكرمة.

1- المقدمة:

تعتبر التربية الأسلوب الأمثل الموجه نحو أي أزمة يمر بها المجتمع، باحتوائها على عدة مؤسسات متداخلة مع بعضها تُعنى بالعملية التربوية، والتي من أهمها المدارس وما تتضمنه من عناصر العملية التعليمية المساهمة وبشكل كبير في إصلاح المجتمع.

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية ذات الطابع المميز؛ وما أكسبها هذا التميز أنها تتعامل مع الطالبات في أدق مراحل نموهن- سن المراهقة-، كما أنها تُعد الطالبات لمواصلة الدراسة الجامعية أو العمل الميداني، والأهم من ذلك أنها دعامة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة الناضجة (حكيم، 2012: 84)، حيث إنّ الطالبات يكنَّ فيها أحوج ما يكون للمساعدة والعون؛ لتعرضهن في هذه المرحلة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية، التي تنتج عن التغيرات المختلفة والمفاجئة لمظاهر النمو المختلفة، كما تصل الطالبات في هذه المرحلة إلى درجة من النضج الفكري والعلمي والسلوكي، و يتسمن بالحماسة والاندفاع، والتعصب للأفكار، فيتشربن منها ما يلائم قناعاتهن أياً كانت.

إن المهددات الفكرية التي يتعرضن لها الطالبات في ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، والتقنيات الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى صوره، تُشكل خطرا كبيرا عليهن، وعلى المؤسسات التعليمية، والمجتمع ككل، ومن أبرز هذه المهددات: التطرف وما يحمله من معاني الغلو والانحراف عن الوسطية في الدين، والإلحاد وما يحمله من تشكيك في ثوابت الدين الحنيف، والتبعية لكل فكر غربي؛ حيث انفتحت الثقافات على بعضها، واختلط الحلال بالحرام، بالإضافة إلى تتبع عقائد الفرق الضالة والجماعات المضلة.

وتنطلق أهداف المرحلة الثانوية في تحديد أدوار المعلمة، حيث تضم السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية أهدافا تسعى لتحقيق التوازن النفسي والفكري لدى الطالبات في هذه المرحلة، مع مراعاة خصائصهن العمرية التي يمرن بها، وأهم ما تسعى له هذه الأهداف هو تحقيق المواطنة الصالحة؛ فكلما زادت المواطنة لدى الطالبات؛ كلما قلت مظاهر المهددات الفكرية (اليوسف، 2015: 315)، وتترجم المقررات الدراسية هذه الأهداف، فتعد الأداة الرابطة بين مجتمع الطالبة وبين ما تحتاج إليه من بناء للقيم والاتجاهات التي تقيها من التطرف وكل ما يهدد أمن فكرها، لاسيما أن الأمن الفكري وبناء المواطنة لدى الطالبات أصبح ضرورة ملحة في وقتنا هذا، فتعكس المقررات هذه القيم في مناهج التربية الإسلامية، وذلك ما أثبتته دراسة اليوسف (2015).

ولتوظيف هذه الأدوار- المعلمة وأهداف المرحلة الثانوية ومقررات التربية الإسلامية والبرامج غير الصفية- لابد من معرفة واقع المدارس الثانوية ومدى تطبيقهن للمعايير التي تُعنى بوقاية الطالبات من المهددات الفكرية، ومن هنا تدور محور هذه الدراسة وتتشكل ملامحها لتوضح دور المدرسة الثانوية في وقاية طالباتها من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، لأنّ مواجهة المهدد تبدأ من معرفة واقعه.

مشكلة الدراسة:

إن قضايا المهددات الفكرية من أهم القضايا التي تُعقد لها المؤتمرات والندوات في العالم الإسلامي، لأن حفظ الأمن من أولويات العمل التربوي المعاصر (العايش، 2016: 73)، ومن أهم وسائط التربية التي تُعنى بالتربية على الوسطية ونبذ المهددات الفكرية هي المدارس وعلى رأسها المدارس الثانوية؛ لما تُشكله المرحلة الثانوية من مرحلة حرجة على الطلاب والطالبات المراهقات؛ إذ يمرن بمرحلة خطيرة من حياتهن تتوقف عليها إما سعادتهن النفسية والفكرية والدنيوية والأخروية وإما شقائهن (الحقيل، 2011: 229).

وبعد مراجعة الباحثة لبعض الدراسات السابقة التي ناقشت المهددات الفكرية، من جوانب مختلفة كدراسة الدوسري (2012) التي خلصت إلى أن تأثر الطلاب بالمواقع الإلكترونية المنحرفة جاء في مقدمة أسباب الانحراف الفكري، ودراسة النمر (2015) التي أوصت بضرورة تقديم الرؤى والأطروحات العلمية المناسبة وإعداد البرامج الإعلامية والتوعوية التثقيفية لكافة أطياف وشرائح المجتمع وفئة الطلاب والطالبات بشكل خاص، ودراسة سوداي (1998) التي اعتبرت أنّ هذه المهمة موكلة لمعلمات التربية الإسلامية حيث أنّ دورهنّ إخراج جيل صالح متسلح بالعلم أمام التيارات الجارفة الحاقدة على الإسلام والمسلمين، ودراسة لافي (2012) التي دعت إلى ضرورة تزويد محتوى التربية الإسلامية بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بمهددات الأمن الفكري، والمتعلقة بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات، واتفقت دراسة (آل عبد الله، 2004: 231) ودراسة (عواشرية، 2011: 1034) على أنّ النظام التعليمي-المناهج بصفة خاصة- الذي نستطيع أنْ نحافظ به على هويتنا ومكانتنا في عصر العولمة هو التعليم الذي يُعمّق الهوية ويغرس الولاء والبراء والانتماء للأمة والوطن، توصلت الباحثة إلى ضرورة دراسة المهددات الفكرية والتي انحصرت في هذه الدراسة على: التطرف، و الإلحاد، والتبعية، واعتناق عقائد الفرق الضالة، ويُعزى إلقاء الضوء على هذه المهددات فقط؛ ما تتصف به طالبة المرحلة الثانوية من اندفاع وتعصب يدفع بها إلى التطرف واعتناق عقائد الفرق الضالة، وما تتصف به من حب للشهوات واتباع الأهواء الذي يُلقي بها- لا قدر الله- في شراك التبعية والإلحاد، كما وقد وُضّح دور المدرسة الثانوية من خلال: الأهداف ومقررات التربية الإسلامية، والأنشطة غير الصفية والمعلمة-، في وقاية الطالبات من هذه المهددات.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما دور المدرسة الثانوية في وقاية طالبات المرحلة الثانوية من المهددات الفكرية؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية تُعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- نظام التعليم الثانوي) ؟

أهداف الدراسة:

1. بيان واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.
2. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية تُعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- نظام التعليم الثانوي).

أهمية الدراسة:

1. قد تسهم هذه الدراسة في نشر الوعي لدى الطالبات والمعلمات بدور المدرسة في وقاية الطالبات من خطر المهددات الفكرية .
2. قد تفيد الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم في وضع استراتيجيات مناسبة تُسهم في الحد من المهددات الفكرية.
3. قد تفيد الدراسة المديرات والمعلمات والمرشدات في اتخاذ إجراءات مناسبة تساعد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
4. قد تفيد الدراسة أولياء الأمور في التنسيق مع المدرسة لتفعيل وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
5. قد تثري الدراسة الحالية المكتبة التربوية بأدب نظري حول الدور المأمول من المدرسة في الوقاية من المهددات الفكرية في الوقت الحاضر.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود المدرسة على الآتي:

- الحدود الموضوعية: دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية؛ التطرف والإلحاد والتبعية واعتناق عقائد الفرق الضالة).
- الحدود البشرية: معلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الثانوية والبالغ عددهن: 415 معلمة.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال للعام الدراسي 2017- 2018.

مصطلحات الدراسة:

المدرسة الثانوية:

تُعرف السياسية التعليمية السعودية المرحلة الثانوية بأنها:" مرحلة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة، وهي مرحلة تشارك غيرها من مراحل التعليم في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة لما تحققه من أهدافها الخاصة" (وزارة المعارف، 1416هـ: 19).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرحلة الثالثة في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي.

الوُقايَة:

لغةً: ما يُوَقَّى به الشيءُ.

أما اصطلاحاً فهي: جميع الوسائل والاجراءات التي تتخذ لاتقاء أمر ما، قد يسبب ضرراً أو مشكلةً فيما بعد.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الخطوات التي تتبعها المنظومة التعليمية في المرحلة الثانوية لتفادي أي سوء أو ضرر قد يصيب الطالبات.

المهددات:

عرفها الجبر (2014: 6): " على أنها" الحالة التي تقوم على ممارسة الأعمال الإرهابية التي تسهم في تدمير العنصر البشري، ومؤسسات الدول ورموزها، وتستهدف زعزعة الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي لدول المنطقة، الأمر الذي ينعكس سلبا على الحياة العامة في الدول المستهدفة، والمحصلة النهائية لها تتمثل في إعاقة عملية الانفتاح السياسي لدول المنطقة وإحداث انتكاسة بالجهود التنموية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي".

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: كل ما يهدد أمن الإنسان، سواءً أمنه العقلي أو النفسي أو الجسدي، وتحاول هذه المهددات أن تزعزع استقرار الفرد وتحويله إلى مسار آخر غير المألوف لديه، أو الإضرار بصحته الجسدية أو النفسية.

المهددات الفكرية:

جاء في دراسة الخياط (2016: 17) مفهوم المهددات العقدية والفكرية وهو: "كل ما يخرج المسلم عن العقيدة الصحيحة، والفكر السليم، إلى أي منهج، أو مذهب أو فكر، أو انتماء يخالف أصول الإسلام ومنهجه".

وتعرف الدراسة الحالية المهددات الفكرية على أنها: "كل ما يزعزع الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية من تطرف وتبعية وإلحاد واعتناق لعقائد الفرق الضالة، والتي يتشربنّها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فيتطلب من المؤسسات التربوية العمل على وقاية هذا الفكر، بوضع خطط علاجية لتنمية الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية.

التطرف:

وعرف صقر التطرف بأنه: " عدم الاستواء أو عدم الأخذ بالوسط وقد يكون التطرف مجرد فكرة فقط. فالمتطرف في فكره إنْ اقتصر تطرفه على فكره وعلى سلوكه كان أهون، ولكن الخطورة أن ينعكس هذا التطرف الفكري إلى سلوك أو أنْ يحمل غيره على هذا التطرف، وهنا يكون الإرهاب" (الطويل، 1994: 19.(

وعرف القويفلي (2016: 454) التطرف على أنه: "القول أو الفعل المخالف للشريعة، ويلحق بمعنى التطرف كلمات ذات صلة، مثل: التنطع والغلو."

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: عبارة عن التمسك بفكره ومعتقد على غير المعتاد عليه دينيا واجتماعيا وسياسيا، ولكن دون ارتباطه بسلوك مادي عنيف، وإن ارتبط الفكر المتطرف بالسلوك أصبح الأمر إرهابيا، أي أن السلوك الإرهابي ناتج عن التطرف الفكري، فكل إرهابي متطرف وليس كل متطرف إرهابي.

2- الإطار النظري، والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

المبحث الأول: المهددات الفكرية.

مفهوم المهدد الفكري:

جاء في اللجنة الدائمة للتوعية الفكرية- حصانة- (1438: 8) أنّ المهددات الفكرية:" مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تشكل تهديدا على الأمن الوطني أو أحد مقوماته العقدية والثقافية والأخلاقية".

أبرز صور المهددات:

تتعدد المهددات التي تحيط بعالمنا العربي والإسلامي اليوم، وتتنوع في كافة الجوانب في الجوانب العقدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، فتؤثر في المجتمع بصفة عامة والمتمثل في شباب وشابات هذا المجتمع؛ نظرا لطبيعة مرحلتهم العمرية والتي تتميز بالانفعال والاندفاع والحماسة، ومن أبرز هذه المهددات ما يلي:

1- **مهدد عقدي:** وهي كل ما يُخرج المسلم عن العقيدة الإسلامية الصحيحة والفكر السليم، إلى أي منهج أو مذهب أو فكر أو انتماء يخالف أصول الإسلام ومنهجه (الخياط، 2016: 17).

2- **مهدد اقتصادي:** ألقى قرم (2011: 4) الضوء على أبرز المهددات الاقتصادية التي تواجهها الدول العربية والإسلامية اليوم ولعل من أبرزها ما يلي:

أ- استمرار الأمية الواسعة الانتشار (ستون مليون أمي أكثرهم من الإناث).

ب- تفشي البطالة بين الشباب المتخرج من الجامعات.

ج- نسبة عالية للغاية من هجرة الكفاءات العربية إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا.

د- تركز الثروات والمداخيل بشكل كبير لدى فئة قليلة من رجال الأعمال وبعض المسؤولين الحكوميين.

3- **مهدد اجتماعي:** وهي عبارة عن كل ما يؤدي إلى التفكك الأسري، والاجتماعي، والتعايش المدني، والوئام الوطني (الخياط، 2016: 17). وذكر بكار (2014: 9- 10) توقعا للمستوى الاجتماعي وأسلوب العيش في الجيل القادم.

4- **مهدد تربوي:** أسهبت علي (2010: 250- 279) في ذكر المهددات التربوية التي تواجه العالم العربي والإسلامي اليوم، توجزها الباحثة في الكلمات القليلة التالية:

أ- العولمة.

ب- الثورة المعرفية والتكنولوجية.

ج- الهيمنة الإعلامية الغربية.

د- التغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع.

5- **مهدد فكري:** وهي كل ما يخرج المسلم عن العقيدة الإسلامية الصحيحة والفكر السليم، إلى أي منهج، أو مذهب، أو فكر، أو انتماء يخالف أصول الإسلام ومنهجه (الخياط، 2016: 17).

ويُعد الأمن الفكري هو الأساس في الحفاظ على أنواع الأمن الأخرى، فبه يُحافظ على الضروريات الخمس، فيُحافظ على الدين من الغلو والتطرف أو التهاون، وبالتالي يُحافظ على النفس من القتل واستباحة الدماء؛ لأن الخلاف العقدي من أشد أنواع الخلافات التي تفضي إلى القتل في أغلب الأحيان، ومن ثم يُحافظ على المال والعرض

والعقل، والعكس صحيح، فكلما اختل الفكر وزاغ عن الجادة المستقيمة كلما زادت نسبة تأثر الأمن في مختلف مجالاته الأخرى.

المبحث الثاني: أبرز صور المهددات الفكرية

التطرف الديني:

أسباب التطرف:

وقد تطرق شربيني (2016: 285- 287) إلى ذكر عدة عوامل ساعدت في انتشار التطرف منها:

1- الفراغ: يشعر الشباب أثناء الفراغ بالضجر والملل والإحساس بالدونية وبالتالي يسهل انخراطه في الجماعات المتطرفة التي تحقق ذاته.
2- تفسير النصوص الشرعية على غير حقيقتها: باتباع المتشابهة من القول.
3- انخفاض المستوى الثقافي جعل الشباب عرضة للسقوط في هوة الإرهاب.
4- الإحباط والشعور بخيبة الأمل والرفض الاجتماعي، قد تدفع الفرد إلى ارتكاب الجرائم.
5- الانفتاح الإعلامي وافتقار أدوات الإعلام إلى التوجيه السليم.

الإلحاد:

عرفه الدوسري (1982م: 40) بأنه: الميل عن الحق والانحراف عنه بشتى الاعتقادات والتأويلات؛ ولذا سمي لحد القبر لحدا، لميله عن وسطه إلى أحد جوانبه. فالمنحرف عن صراط الله، والمعاكس لحكمه بالتأويل الفاسد، وإبداء التشكيك، يسمى ملحدا.

وجاء في المعجم الفلسفي (صليبا، 1994: 20) أنّ: الإلحاد مذهب من ينكرون الألوهية، والملحد غير مؤله، وهذا معنى شائع في تاريخ الفكر الإسلامي.

أسباب الإلحاد:

تتعدد أسباب الإلحاد ما بين دينية واجتماعية وسياسية، وغيرها..، ونجمل بعض منها في نقاط:

1- وجود خرافات لا يقبلها عقل ولا علم ونسبتها إلى الدين الإسلامي، يتمثل ذلك في اتجاههم إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقلهم الاحاديث دون التثبت من السند ولا العمل بالحديث الذي ذكروه. (ابن حزم، 1348: 93- 94).
2- اتصال المسلمين بالغرب عن طريق الاستعمار الغربي للبلاد الإسلامية، وعن طريق الاتصال بالثقافة الغربية وانتشار الفكر المادي الغربي، والذين يقوم علمهم على العالم المحسوس، ومالا يناله الحس فإن فرض وجوده محال (عثمان، د ت: 36- 38).
3- الأخذ بالفلسفة، وتعظيم الفلاسفة: ونتيجة لما تنادي به الفلسفة، فإن كثيرا من شبابنا نهجوا على هذه العلوم بغية الإتيان بما هو جديد، ولفت الانتباه حول موضوع غريب نوعا ما (الخراشي، 1400، www.saaid.net).
4- الاستخفاف بالكتب العلمية المفيدة، ونقدهم لهذه الكتب دون فهمها و الاطلاع عليها، ككتب أرسطو وطاليس في علم الكلام والتي بعضها يثبت وحدانية الله عز وجل (الخراشي، 1400: 95).

التبعية والتقليد وذوبان الشخصية:

مفهوم التبعية: عرفها القرطبي (1994: 787): بقوله: "تتبع القائل على ما بان لك من فضل قوله وصحة مذهبه".

وتعرف على أنها "انقياد الإنسان لغيره سواء كان ذلك استنادا إلى بينة صحيحة أو بدونها" (دلول، 2009: 4).

مفهوم التقليد:

- "هو اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقدا الحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل، ، كأن هذا المتبع جعل قول غير أو فعله قلادة في عنقه، وقيل يسمى اتباع الصحابة تقليدا باعتبار الصورة، وربما يُعرف التقليد بأنه اعتقاد جازم غير ثابت، أي يزول بتشكيك المشكك" (البستاني، د ت: 752).

ويقصد بالتبعية والتقليد في هذه الدراسة: انقياد طالبات المرحلة الثانوية وتتبعهن لغيرهن من الأمم الأخرى عن جهل ودون تمحيص، فينتج عن ذلك زعزعة في هويتهن وذوبان شخصيتهن.

أسباب التبـعية والتقليد (الطويان، 2008):

1- التربية على تقمص الشخصية وإلغاء الذات
2- نقصان الذات والشعور بالانهزامية النفسية
3- غياب القدوة الصالحة.
4- حب الظهور والشكليات
5- اتباع الهوى

والجامع بين تلك المسببات كلها هو الجهل، فالجهل هو المسبب الأعظم وراء التبعية، وقد خلصت دراسة (إبراهيم، 2010) إلى أن الجهل هو أخطر الأمراض التي تصيب المجتمعات، فبسببه تضعف الشخصية فيسهل عليها التقليد والاتباع لكل ناعق دون تمحيص أو بحث وراء الحقيقة.

المبحث الثالث: دور المدرسة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية.

المطلب الأول: المعلمة:

بناء على ما سبق يأتي دور المعلمة المهم في وقاية الطالبات من هذا التطرف، إذ أن المؤمن ولاسيما أهل العلم يُقتدى بهم؛ بأقوالهم وأفعالهم، قال الله تعالى: ﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾ (الفرقان: 74) فالأئمة تشمل الأئمة في الدين الذي هو العبادة الخاصة بالإنسان، والأئمة في الدعوة، وفي التعليم، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شعائر الدين وشرائعه (ابن عثيمين، 1425: 339- 340). وهذا دور المعلمة، لا سيما معلمة التربية الإسلامية.

فمن سبل وقاية الطالبات من التطرف تربيتهن بالقدوة، وبتوجيه النصائح والإرشادات التي تعينهن للفوز بسعادة الدنيا والآخرة (أبو سويرح، 2015: 2)، فتربط معلمة التربية الإسلامية من خلال إجراءات الدرس حديثها دائما بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن آثار الصحابة، وتنبذ أي ابتداع في دعاء أو سلوك معين انتشر بين الطالبات، وتحذرهن من البدع، وتسوق الأحاديث العديدة التي توضح خطرها على العقيدة وعلى الفكر، وهذا ما أوصت به دراسة قشلان (2010) حيث إنه يجب على معلمي المرحلة الثانوية اقتفاء أثر الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله في التوجيه التربوي، بما يحقق الاتفاق والإحسان في الحياة الخاصة والعامة.

وكما هو متفق عليه في أن عناصر البيئة التعليمية تتفاعل سويا؛ سعيا منها لتشكيل هوية إسلامية صحيحة للطالبة، لكن تبقى جهود المعلمات هي المترجم الأساسي لهذه المحاولات، فالمعلمات هن ناقلات الرسالة، وهن الموجهات، وهن القدوات الآتي يُقتدى بهن، فتمارس المعلمة دور الأم الثانية في المدرسة حيث تتأثر بها الطالبات كما يتأثرن بأمهاتهن.

المطلب الثاني: مقررات التربية الإسلامية:

يقصد بمقررات التربية الإسلامية: "مجموعة من المواد الدراسية التي تقدم في المرحلة الثانوية وتتكون من مواد: التوحيد، القرآن الكريم، الفقه، التفسير، الحديث، والثقافة الإسلامية" (العايش، 2016: 81).

إن المصدر الذي ترتكز عليه مقررات التربية الإسلامية هو التشريع الإسلامي، فهو خير سبيل في التصدي لكل ما يخالف عقائدنا واتجاهاتنا ولكل ما يحارب هويتنا الإسلامية، وقد "أكدت على ضرورة ذلك سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث إنها حرصت على صبغ المواد الدراسية منهجا وتأليفا، وتدريسا بالوجهة الإسلامية، إضافة إلى التركيز على المواد الدينية في التعليم العام والجامعي كذلك" (حكيم، 2012: 198).

كما أكدت أهداف مقررات التربية الإسلامية على ضرورة مواجهة العقائد المضللة والتي منها الإلحاد والتطرف بالمادة التالية: " دعم ذاتية الطالب المسلم لكي تواجه تحديات العصر ومكايد الفكر بثقة ونجاح لكي تعي دسائس المغرضين ومكر الماكرين الذين يتربصون بأمة الإسلام الدوائر، ويعملون ليتخطفوا أبناء الإسلام من أحضانه" (الحقيل، 1425: 143).

ولكن لا يمكن أن تؤتي هذه الأهداف ثمارها إلا عندما يُفعّل المقرر بطريقة صحيحة، ويُدرّب المعلمات على تدريسه وفق العصر الحالي، الذي كثر حوله الشبهات في الدين، واختلط الحق بالباطل، خصوصا مع وسائل التواصل الاجتماعي الواضح تأثيرها على المجتمع، فيجب أن تراعي المقررات ما يستجد في المجتمع من مشكلات تهدد الفكر والهوية الإسلامية.

المطلب الثالث: أهداف المرحلة الثانوية:

وتقوم هذه الأهداف التي رسمتها السياسة التعليمية بعدة وظائف كما وضحها (حكيم، 2012: 172) من أهمها:

1- تعزز الشعور بالأمن لدى العاملين في المجال التعليمي؛ فهي لا تتغير بتغير المسؤولين، كما أنها تساعد على استقرار العمل وسهولة تنفيذه، مما يؤدي إلى الفهم الصحيح لمتطلبات العمل التربوي.
2- توجيه النظام التعليمي.
3- توفير الوقت والمال والجهد على كافة المستويات في المجال التعليمي.

كما أن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، هي ترجمة حقيقة لسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية، فتزود الطالبات بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعلها معتزةً بالإسلام، قادرةً على الدعوة إليه والدفاع عنه، كما نصت الأهداف على:" تكوين الوعي الإيجابي الذي تواجه به الطالبات الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة" (وزارة المعارف، 1416هـ).

ثانيا- الدراسات السابقة:

- **دراسة الرحيلي (2016)، التي هدفت إلى** بيان دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تعد الفئة الضالة ودعاة الفتنة من أبرز المهددات الداخلية للأمن الفكري.
- **دراسة العايش (2016)، والتي هدفت** إلى التعرف على دور مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في حفظ الأمن العقدي للطالب من وجهة نظر المعلمين بمكة المكرمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: تحقق مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الأمن العقدي في مفهومه التعبدي، وتعزز في فكر الناشئة مفهوم العبودية لله تعالى.
- **دراسة أبو زايد (2016)، والتي هدفت** إلى التعرف على واقع استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية (القيم السياسية والاجتماعية والدينية) والإشاعات المتحققة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في الاستبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الثانوية العامة وكان من أبرز النتائج: أن الاشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على القيم الثقافية عند الذكور أعلى من الإناث، وهي لا تتأثر بالتخصص الدراسي بينما تتأثر بمكان السكن.
- **دراسة الكربياني (2015)، التي هدفت إلى** التعرف على دور الأمن الفكري في وقاية الجريمة، وتحديد أساليب وآليات تعزيز الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، كما استخدم الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الكويتيتين الدارسين في جامعة الكويت لمرحلة البكالوريوس، بلغ عددهم (242) وكان من أهم النتائج: أن دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة جاء بدرجة مرتفعة.
- **دراسة الأحمري (2015)، والتي** هدفت إلى التعرف على دور برامج النشاط المدرسي لمواجهة التحديات الفكرية في المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وتمثلت الأداة في الاستبانة والمقابلة، وكانت أبرز النتائج: أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية جدا على أهمية برامج النشاط المدرسي لمواجهة التحديات الفكرية .
- **دراسة الجهني (2014)، التي هدفت إلى** معرفة تحقيق الأمن الفكري ووسائله في المجتمع وإيضاح مفهوم الأمن الفكري وبيان أهميته، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بطاقات الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى: أن الانحراف الفكري ظاهرة إنسانية صاحبت المجتمعات في مراحلها المختلفة حيث شهد العالم انتشار أفكار وهيمنة عقائد عاشت البشرية بسببها الويلات.
- **دراسة الأمين (2014)، التي هدفت إلى** التعرف على المهددات الداخلية والخارجية للعقيدة الإسلامية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وكان من أهم نتائجها: حاجة المسلمين إلى العناية بالعقيدة علما وعملا.
- **دراسة فارس (2012)، التي** هدفت إلى بيان حكم الأمن الفقهي من خلال القرآن والسنة النبوية والقواعد الفقهية، اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وكان من أبرز النتائج: إن للانحراف الفكري مظاهر وسمات توضح لنا شخصية الفرد المنحرف لتسهيل عملية علاجه في خطوات عملية تسهم في تامين الفكر وتحصين العقل عن الزلل والشطط.
- **دراسة عوض (2014)**، هدفت الدراسة إلى: توضيح بعض الوسائل التي استخدمها القرآن الكريم لتحقيق الأمن الفكري لأتباعه وتحصينهم فكريا من أفكار أعدائهم الهدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى: أن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين فيما يتعلق بالأمن الفكري، ولذا على المصلحين أن يحسنوا استخدامها، ويطوروا أساليبها لتحصين الشباب من الانحراف الفكري.

- **دراسة المسردي (2007)، والتي هدفت إلى** بيان سياسية الإسلام تجاه الوقاية من الغلو في الدين والانحراف الأخلاقي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وتمثلت الأداة في الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها: أن الانحراف الفكري لا يقتصر على الانحراف الشرعي أو العقدي بل هناك انحراف فكري اجتماعي، انحراف فكري أخلاقي، انحراف فكري سياسي، انحراف فكري اقتصادي، انحراف فكري نفسي.

ثالثا: تعليق عام على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تؤكد على أن العقيدة الإسلامية هي أساس الأمن فيما تحمله من وسطية واعتدال كما في دراسة الرحيلي (2016) والجهني (2014)، كما أنها اتفقت مع دراسة الأمين (2014) في أن العقيدة الإسلامية حولها الكثير من المهددات، وأن الأمن الفكري أساس كل امن، جاء ذلك موافقا لدراسة المسردي (2007)، ومن جهة أخرى توافقت دراسة العايش (2016). في أن مقررات التربية الإسلامية تعزز مفهوم الدفاع عن العقيدة وتحميها من الأفكار المتطرفة، وذلك أيضا جاء موافقا للدراسة الحالية، كما اتفقت دراسة الأحمري (2015) في أن النشاط المدرسي ضروري لمواجهة التحديات الفكرية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت الدور المنوط للمدرسة الثانوية في ثلاثة أدوار وهي، دور أهداف المرحلة الثانوية، ودور معلمة التربية الإسلامية، ودور مقرر التربية الإسلامية، في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهن: معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، واختيار الأدوات والمنهجية الملائمة، وتعزيز الإطار النظري للدراسة.

3. منهجية الدراسة، وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، ذلك بأن البحث الوصفي بطبيعته "لا يتوقف فقط عند تحديد ملامح المشكلة ووصفها وصفاً علمياً، بل يتعدى ذلك إلى محاولة البحث عن أسبابها الحقيقة" (حسن، 1998).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (415) معلمة في تخصص الدين بالمرحلة الثانوية في جميع مكاتب إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة للعام الجامعي 2018/2017.

عينة الدراسة:

استعانت الباحثة باختيار عينة قوامها (264) معلمة في تخصص التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من مجتمع الدراسة الكلي (415)، وقد بلغت نسبة عينة الدراسة الى المجتمع الأصل (63.61%)، وتجدر الإشارة الى أنه قد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والنظام التعليمي بالمرحلة الثانوية).

جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، نظام التعليم الثانوي)

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	204	77.27
		دبلوم	38	14.40
		دراسات عليا	22	8.33
	عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	110	41.67
		من 10 إلى 19 سنة	90	34.09
		من 20 سنة فأكثر	64	24.24
	نظام التعليم الثانوي	النظام الفصلي	198	75
		نظام المقررات	66	25
المجموع			264	%100

أداة الدراسة:

صممت الباحثة استبانة الدراسة بالشكل المغلق، حيث حددت الاستجابات المحتملة عن كل فقرة وفقا لمقياس ثلاثي الأبعاد، وقد أعطي كل احتمال درجة محددة تتراوح بين (1- 3).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من مدى صدق أداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية على (17) من المحكمين تم اختيارهم من ذوي المعرفة والخبرة والاختصاص من الأساتذة في مجالات التربية الإسلامية وأصول التربية والتربية المقارنة بجامعة أم القرى.... وذلك بهدف إبداء آرائهم حيالها من حيث عدد من الجوانب، مثل: مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات الواردة في محاور الاستبانة، هذا، وقد تم الأخذ بما اتفق عليه أكثر المحكمين حيث إضافة وتعديل في صياغة بعض العبارات والتي اتفق عليها ما يزيد عن (80%) من المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Retest) بتطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلمة بالمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهن في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.82- 0.88)، بالإضافة الى ما سبق، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على جميع عبارات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم الثبات بين 0.89 و0.85 على جميع عبارات الاستبانة، كما تم حساب معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) قيم معاملات ثبات أداة الدراسة

رقم المجال	اسم المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
الأول	دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	10	0.88
الثاني	دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	10	0.89
الثالث	دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية	8	0.89
الرابع	دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	12	0.87
الكلي		40	0.88

ويؤكد هذا ارتفاع قيمة معامل الثبات لهذه العبارات، مما يدل على ثبات الإجابة لعينة البحث، وهو بدوره يدعم الثقة في أداة جمع البيانات وفي صحة اختيار العبارات ومدى فهم المعلمة لها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي وثبات أداة الدراسة ووصف عينة الدراسة، استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة؛ وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

المبحث الأول: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي نصه: **ما واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة؟** تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ومستوى الدور لاستجابات افراد عينة الدراسة من معلمات التربية الاسلامية بمدينة مكة حول "واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" وذلك لمجالات أداة الدراسة الأربعة، كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لاستجابات افراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات ككل:

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
الأول	دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	2.53	0.66	1	مرتفع
الثاني	دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	2.37	0.63	3	مرتفع
الثالث	دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية	2.45	0.74	2	مرتفع
الرابع	دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	2.05	0.70	4	متوسط
الدرجة الكلية		2.35	0.62	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (3) أن تقديرات معلمات التربية الاسلامية بمدينة مكة حول واقع دور المدرسة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية تعد مرتفعة بوجه عام، بمتوسط حسابي مقداره (2.35) وانحراف معياري (0.62).

وأما فيما يتعلق بالمجالات الأربعة، فقد جاء المجال الأول "دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " في الرتبة الأولي بمتوسط حسابي قدره (2.53) وانحراف معياري (0.66)؛ ثم جاء المجال الثالث " دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري (0.74)؛ ثم جاء المجال الثاني " دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (2.37) وانحراف معياري (0.63). وحل المجال الرابع " دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" بمتوسط حسابي مقداره (2.05) وانحراف معياري (0.70).

المجال الأول: دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية:

للكشف عن واقع دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الأولى " دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " من مجالات الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الأولى وعلى المجال ككل مرتبة ترتيبا تنازليا:

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
توجه الأهداف بضرورة حماية الطالبة من الفكر الإلحادي.	2.89	0.81	1	مرتفع
تسعى الأهداف الى حماية الطالبة من التطرف بكل صوره.	2.84	0.97	2	مرتفع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
تنبه الأهداف على خطورة التقليد (التبعية) لكل مستحدث عالميا	2.72	0.91	3	مرتفع
أهداف المرحلة الثانوية تؤكد على ضرورة شغل أوقات فراغ الطالبات.	2.57	1.02	4	مرتفع
تأتي الأهداف مراعية لسمات وخصائص الطالبة في الجانب الفكري.	2.52	1.07	5	مرتفع
تُحذر الأهداف من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على فكر الطالبة.	2.47	0.93	6	مرتفع
تؤكد الأهداف على ضرورة تعريف الطالبة بعاقد الفرق والجماعات الضالة.	2.40	0.87	7	مرتفع
تؤكد الأهداف على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد.	2.33	0.96	8	متوسط
تؤكد الأهداف على أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي.	2.30	0.88	9	متوسط
تعزز الأهداف من فضيلة الثقافة كالقراءة الحرة.	2.24	0.92	10	متوسط
الدرجة الكلية للمجال	2.53	0.66	مرتفعة	

يكشف الجدول رقم (4) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية في المجال الأول " واقع دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" جاءت مرتفعة بوجه عام؛ اذ سجلت متوسط حسابي قدره (2.53) وانحراف معياري (0.66)؛ حيث سجلت الفقرة ذات الرتبة (1) والتي تنص على: " توجه الأهداف بضرورة حماية الطالبة من الفكر الإلحادي" أعلى درجة بمتوسط حسابي (2.89)، وبانحراف معياري (0.81). كما جاءت الفقرات من ذوات الرتب (2 - 7) ضمن درجة (مرتفعة) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.84 - 2.40)، وبانحرافات معيارية (0.87 – 1.07).

المجال الثالث: دور الأنشطة الغير صفية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة الثانوية على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثانية "دور الأنشطة الغير صفية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" من مجالات الدراسة؛ وذلك للكشف عن واقع دور الأنشطة الغير صفية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثانية وعلى المجال ككل مرتبة ترتيبا تنازليا:

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
تفعل المدرسة برنامج (وحدة الوطن ثوابت وقيم) التابع لبرنامج حصانة، والذي يهدف الى تعزيز اللحمة الوطنية لدى المجتمع	2.81	0.0.72	1	مرتفع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
التعليمي من خلال وسائط إلكترونية.				
تفعل المدرسة برنامج (وطن الخير والعطاء) التابع لبرنامج حصانة، والذي يهدف لإبراز جهود المملكة في خدمة الأمة العربية والإسلامية.	2.74	0.83	2	مرتفع
تُفعل المدرسة برامج حصانة من خلال الإذاعة.	2.65	0.66	3	مرتفع
المدرسة تُفعل برنامج (الوسطية منهج رباني قويم) التابع لبرنامج حصانة، والذي يهدف الى تعزيز الوسطية والاعتدال في المجتمع التعليمي.	2.63	0.81	4	مرتفع
تُفعل المدرسة برامج حصانة من خلال الأركان التوعوية.	2.41	0.87	5	مرتفع
تحرص المدرسة على تفعيل برنامج (التعامل مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) التابع لبرنامج حصانة، والذي يهدف الى اكساب المتعلمة مهارات التعامل مع وسائل التواصل والإعلامية.	2.33	0.76	6	متوسط
تشارك المدرسة الأسرة من خلال الأنشطة المتضمنة لبرنامج حصانة.	2.05	0.81	7	متوسط
تُفعل المدرسة برامج حصانة عن طريق حصص النشاط.	2.02	0.68	8	متوسط
الدرجة الكلية للمجال	2.45	0.74		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (5) أن تقديرات معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية في المجال الثالث " دور الأنشطة الغير صفية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" جاءت مرتفعة بوجه عام؛ اذ سجلت متوسط حسابي قدره (2.45) وانحراف معياري (0.74)؛ اذ سجلت الفقرة ذات الرتبة (1) والتي تنص على: تفعل المدرسة برنامج (وحدة الوطن ثوابت وقيم) التابع لبرنامج حصانة، والذي يهدف الى تعزيز اللحمة الوطنية لدى المجتمع التعليمي من خلال وسائط إلكترونية " أعلى درجة بمتوسط حسابي (2.81)، وبانحراف معياري (0.72). كذلك جاءت الفقرات من ذوات الرتب (2 -5) ضمن درجة (مرتفعة) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.74 - 2.41)، وبانحرافات معيارية (0.87 – 66).

المجال الثاني: دور مقررات التربية الإسلامية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول ذي الرتبة الثالثة " دور مقررات التربية الإسلامية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية " من مجالات الدراسة، وذلك للكشف عن واقع دور الثانوية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية، والجدول رقم (6) يبين ذلك:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثالثة وعلى المجال ككل مرتبة ترتيبا تنازليا:

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
تُعرف مقررات التربية الإسلامية الطالبات بمفهوم الوسطية	2.73	0.92	1	مرتفع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
وتطبيقاتها في التعليم.				
مقررات التربية الإسلامية قوية في أدلتها ومرنة وقابلة للتجديد والتطوير	2.65	0.75	2	مرتفع
تُعرّف مقررات التربية الإسلامية الطالبات بالمهددات الفكرية.	2.42	0.84	3	مرتفع
تحوي مقررات التربية الإسلامية قائمة بالمراجع العلمية الحديثة التي تدعم المادة الدراسية.	2.41	1.11	4	مرتفع
تطرق مقررات التربية الإسلامية الى ذكر المهددات الفكرية التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.38	0.48	5	مرتفع
ترشد مقررات التربية الإسلامية الى مواقع علمية على الانترنت للاستزادة منها.	2.28	0.74	6	متوسط
تتناول مقررات التربية الإسلامية عقائد الفرق الضالة بالنقد والتوضيح.	2.24	0.54	7	متوسط
تراعي مقررات التربية الإسلامية كل ما يستجد في المجتمع من مشكلات.	2.24	0.55	8	متوسط
تلائم مقررات التربية الإسلامية ميول واهتمامات الطالبات.	2.23	1.12	9	متوسط
تعرّف الطالبات بأساليب استقطاب الشباب من قبل الجماعات والتنظيمات الإرهابية.	2.11	0.82	10	متوسط
الدرجة الكلية للمجال	**2.37**	**0.63**	**متوسطة**	

يبين الجدول رقم (6) أن تقديرات معلمات التربية الإسلامية بمكة المكرمة حول واقع دور الثانوية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية في المجال الثاني " دور مقررات التربية الإسلامية في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية " جاءت مرتفعة بوجه عام؛ اذ سجلت متوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري (0.63)؛ فلقد سجلت الفقرة ذات الرتبة (1) أعلى درجة بمتوسط حسابي (2.73)، وبانحراف معياري (0.92)، وتنص هذه الفقرة على: " تُعرف مقررات التربية الإسلامية الطالبات بمفهوم الوسطية وتطبيقاتها في التعليم ". كما دخلت الفقرات ذات الرتب من (2-5) ضمن درجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي تراوح بين (2.65- 2.38)، وبانحراف معياري تراوح بين (0.48- 1.11).

المجال الرابع: دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية:

للكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي

الرتبة الرابعة " دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " من مجالات الدراسة، والجدول رقم (7) يظهر ذلك:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الرابعة وعلى المجال ككل مرتبة ترتيبا تنازليا:

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
تشجيع استخدام الطالبات الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي يُعد ضرورة معاصرة في وقتنا الحالي.	2.83	0.93	1	مرتفع
أهداف برنامج حصانة واضحة بالنسبة للمعلمة (وهو برنامج يهدف إلى تحصين المجتمع التعليمي من المهددات الفكرية لبناء مواطنة صالحة بالشراكة مع الأسرة والمجتمع.	2.58	0.84	2	مرتفع
الإجراءات التعليمية للدرس تعزز مفهوم الوسطية وعدم التطرف لدى الطالبة.	2.28	0.63	3	متوسط
تُفعل الإذاعة المدرسية موضوع ترسيخ الهوية الإسلامية لدى الطالبة.	2.19	1.08	4	متوسط
انجازات معلمة التوعية الإسلامية ميدانية خلال الحصص.	2.11	0.87	5	متوسط
المعلمة دُربت على كيفية التعامل الإيجابي مع الشائعات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.	2.09	1.03	6	متوسط
حصص النشاط تُمكن المعلمة من توعية الطالبات عن الأمن الفكري.	1.99	0.95	7	متوسط
المعلمة على علم بأن هناك حساب في تويتر يهدف الى متابعة البرامج والأنشطة المعززة للأمن الفكري، وهو تابع لبرنامج حصانة.	1.88	1.02	8	متوسط
معايير تقييم انجاز المعلمة فيما يخص برنامج حصانة مناسبة.	1.84	1.10	9	متوسط
تحث المعلمة الطالبة على البحث في مجال عقائد الفرق الضالة وتناقش فيها كنشاط غير صفي.	1.66	0.87	10	منخفض
معلمة نشاط التوعية الإسلامية تُفاجئ بزيارات لجنة الاشراف لتقييم اداءها.	1.61	1.05	11	منخفض
إنجازات المعلمة في نشاط التوعية الإسلامية ورقية.	1.59	0.74	12	منخفض
الدرجة الكلية للمجال	2.05	0.70	متوسط	

يلاحظ الجدول رقم (7) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية في المجال الرابع " دور معلمة المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " جاءت متوسطة بوجه عام؛ اذ سجلت متوسط حسابي قدره (2.05) وانحراف معياري (0.70)؛ ويعد المجال الوحيد من بين المجالات الأربعة الذي حصل على درجة متوسطة، وبالرغم من ذلك فقد سجلت الفقرة ذات الرتبة (1) أعلى درجة في هذا المجال بمتوسط حسابي (2.83)، وبانحراف معياري (0.93) ضمن رتبة مرتفعة، وتنص هذه الفقرة على تشجيع استخدام الطالبات الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي يُعد ضرورة معاصرة في وقتنا الحالي " كما حلت الفقرة

أيضا ذات الرتبة (2)، ونصها " أهداف برنامج حصانة واضحة بالنسبة للمعلمة (وهو برنامج يهدف إلى تحصين المجتمع التعليمي من المهددات الفكرية لبناء مواطنة صالحة بالشراكة مع الأسرة والمجتمع." ضمن درجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.58)، وبانحراف معياري (0.84).

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الكربياني (2015) والتي أظهرت نتائجها أن دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة جاء بدرجة مرتفعة. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدوسري (2012) والتي أظهرت نتائجها أن درجة الموافقة على الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدوسري (2012) في أن درجة ممارسة أساليب الوقاية من الانحراف الفكري عند بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة متوسطة، وكانت الأساليب التربوية في مقدمتا تلتها الثقافية ثم الاقتصادية ثم الفكرية ثم الاجتماعية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الأحمري (2015) والتي أظهرت نتائجها أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية أهمية دور برامج النشاط المدرسي لمواجهة التحديات الفكرية في المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، كما أظهرت نتائجها أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية على واقع ممارسة مجالي (التوعية الإسلامية، والنشاط الاجتماعي)، بينما جاءت بدرجة متوسطة على واقع ممارسة مجالي (النشاط الثقافي، النشاط العلمي).

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة لافي (2012 م) والتي كشفت عن وجود تباين واضح في مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لبعض المفاهيم الأمنية، فبعض المضامين وجد بصورة واضحة ومناسبة، وبعضها وجد بصورة ضمنية، وبعضها خلى من المحتوى. كما أظهرت الدراسة أن مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، بحاجة إلى زيادة مضامين للموضوعات الأمنية.

النتائج المتعلقة بفحص أثر متغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جرى تطبيق نتائج تحليل التباين الأحادي ((One Way- ANOVA ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية على مجالات الدراسة الأربعة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني، **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي: (بكالوريوس / دبلوم / دراسات عليا)"**؟ والجدول رقم (8) يبين ذلك:

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة" تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات	بين المجموعات	0.6510	2	0.3260	0.7200	0.4890
	داخل المجموعات	66.529	261	0.4530		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الفكرية	المجموع	67.180	263			
دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	0.4200	2	0.2100	.3820	.6830
	داخل المجموعات	80.879	261	0.5522		
	المجموع	81.299	263			
دور الأنشطة غير الصفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	1.062	2	0.5310	1.332	0.2670
	داخل المجموعات	58.599	261	0.3990		
	المجموع	59.661	263			
دور المعلمة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	2.333	2	1.166	2.450	0.0900
	داخل المجموعات	69.985	261	0.4760		
	المجموع	72.318	263			
الكلي	بين المجموعات	0.2150	2	0.1080	0.9290	0.3970
	داخل المجموعات	17.051	261	0.1160		
	المجموع	17.267	263			

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يؤكد الجدول رقم (8) عدم وجود فروق في تقديرات معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" في الدرجة الكلية للمجالات الأربعة مجتمعة، وكذا في المجالات الأربعة للدراسة: "دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية، دور المعلمة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" طبقا لمتغير المؤهل العلمي.

بالإضافة الى ما سبق، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الأحمري (2015) والتي خلصت نتائجها عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة الذين يعملون بإدارة مكة واستجابات أفراد الدراسة الذين يعملون بإدارة جدة حول مدى ممارسة برامج النشاط المدرسي لمواجهة التحديات الفكرية في المرحلة الثانوية.

النتائج المتعلقة بفحص أثر متغير عدد سنوات الخبرة:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة: (أقل من 10 سنوات/ من 10 إلى 19سنة/ من 20 سنة فأكثر)؟" وللتحقق من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، فقد جرى تطبيق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way- ANOVA) ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة على مجالات الدراسة الأربعة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول رقم (9) يظهر ذلك:

جدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الأحادي ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	0.8540	2	0.4270	0.9460	0.3910
	داخل المجموعات		261	0.4510		
	المجموع		263			
دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	0.9100	2	0.4550	0.8320	0.4370
	داخل المجموعات	80.390	261	0.5470		
	المجموع	81.299	263			
دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	بين المجموعات	4.283	2	2.142	*5.685	0.0040
	داخل المجموعات	55.378	261	0.3770		
	المجموع	59.661	263			
دور المعلمة في وقاية الطالبات من من المهددات الفكرية	بين المجموعات	1.757	2	0.8780	1.830	0.1640
	داخل المجموعات	70.561	261	0.4800		
	المجموع	72.318	263			
الكلي	بين المجموعات	0.5710	2	0.2860	2.514	0.840
	داخل المجموعات	16.696	261	0.1140		
	المجموع	17.267	263			

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في المجال الثالث " دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية "؛ استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة؛ اذ بلغت الدرجة (5.685) بمستوى دلالة (0.0040)، .

ولبيان جهة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، ويبين الجدول رقم (10) اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (10) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للفروق الزوجية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في المجال الثالث "دور الأنشطة غير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية"

عدد سنوات الخبرة	من 10 إلى 20 سنة	20 سنة فأكثر
أقل من 10 سنوات	-0.1870	-0.4561 *
من 10 إلى 10 سنة	-	-0.2692

(*) ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في تقديرات معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في مجال "دور الأنشطة غير الصفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" حسب متغير عدد سنوات الخبرة كانت لصالح المعلمات اللواتي لهن خبرات 20 سنة فأكثر في مجال التدريس مقارنة بالمعلمات اللواتي لهن خبرات تدريسية لا تتعدى 10 سنوات.

النتائج المتعلقة بأثر متغير نظام التعليم الثانوي.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات التربية الإسلامية حول دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير نظام التعليم الثانوي: (النظام الفصلي/ نظام المقررات)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير نظام التعليم الثانوي، واستخدام نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T- test for Two Independent Samples)ومستوى الدلالة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة" على مجالات الدراسة الأربعة وذلك تبعا لمتغير نظام التعليم الثانوي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة" تبعا لمتغير نظام التعليم الثانوي

المجال	نظام التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	النظام الفصلي	198	2.79	0.54	5.341*	0.000
	نظام المقررات	66	2.3	0.72		
دور مقررات التربية الإسلامية بالمدرسة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	النظام الفصلي	198	2.576	0.68	3.973 *	0.000
	نظام المقررات	66	2.192	0.75		
دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	النظام الفصلي	198	2.61	0.52	10.505*	0.000
	نظام المقررات	66	2.33	0.43		
دور المعلمة في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية	النظام الفصلي	198	1.98	0.78	0.559	0.577
	نظام المقررات	66	2.11	0.50		
الكلي	النظام الفصلي	198	2.51	0.28	8.745*	0.000
	نظام المقررات	66	2.19	0.26		

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لواقع " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية بمدينة مكة المكرمة تبعا لمتغير نظام التعليم الثانوي في الدرجة الكلية للمجالات الأربعة مجتمعة استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة؛ اذ بلغت الدرجة الكلية (8.745) بمستوى دلالة (0.000)، وفي مجال " دور أهداف المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة؛ اذ بلغت الدرجة (5.341) بمستوى دلالة (0.000)، وكذا في مجال " دور مقررات التربية الإسلامية

بالمدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية " استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة؛ اذ بلغت الدرجة (3.973) بمستوى دلالة (0.000)، وأيضا في مجال "دور الأنشطة الغير صفية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية" استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة؛ اذ بلغت الدرجة (10.505) بمستوى دلالة (0.000) وكانت الفروق لصالح النظام الفصلي في المجالات الثلاث الأولى وكذا في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن متوسطات نظام المقررات.

التوصيات والمقترحات:

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- توجيه طاقات الطالبات عن طريق البرامج العلمية النافعة، والدورات التدريبية المفيدة، وممارسة الرياضة البدنية، ورفض التعصب للآراء الذي قد يؤدي إلى الانفعال ومحاول إقصاء الآخر أو ربما إلغائه، وتربية الطالبات على قبول الرأي الآخر، وترسيخ مفهوم الحوار ومبادئه وآدابه وفق رؤية إسلامية صحيحة، وإشاعة فضيلة التسامح كسمة إسلامية وخلق نبيل، بإظهار اعتدال الإسلام، وتمثل ذلك منهجا وسلوكا.

2- تطوير دور (رائدة الفصل)، وأن تكون وظيفتها قيادة التلميذات قيادة رشيدة تهدف إلى خدمتهن، ودراسة مشكلاتهن وعلاجها، وأن تقوم بإعداد سجل خاص لفصلها ترصد فيه ملاحظاتها عن كل تلميذة من حيث خلقها وعاداتها ونشاطها العلمى والرياضى والإجتماعى وعلاقتها بزميلاتها ومشاكلها داخل الفصل وخارجه وذلك كله مقابل حافز يعطى لها ليحفزها على ذلك العمل وخاصة كلما أبدعت فيه.

3- تطوير المناهج المدرسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة، لا ترفض الجديد كله، ولا تقبل القديم دون نقاش أو تمحيص، ويكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحيات والإمكانات المادية والبشرية.

4- التأكيد على أهمية دور المجتمع المحلي في تحقيق البيئة المدرسية الآمنة وربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية أمن المجتمع المحلي عن طريق إشراك الأسر والمجتمع المحلي في مجالس المدارس والمناهج المدرسية.

5- ضرورة توفير الفرص للطالبات للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن عبر الأنشطة التعليمية.

6- مواجهة المهددات الفكرية خاصة فيما يبث وينشر من خلال وسائل الإعلام وشبكات الانترنت، بتوجيه الاعلام نحو مبادئ وقيم الإسلام، وتفعيل دور الإعلام المتزن الذي يخاطب الفكر والعقل.

7- زيادة التعاون بين المنزل والمدرسة من خلال تفعيل دور مجالس الأباء والمعلمين فى مواجهة مشكلة المهددات الفكرية، والاستعانة باللجان المنبثقة عن الأسر المدرسية التى يشاركن فيها الطالبات فى تشخيص مثل هذه المشكلات وعلاجها.

8- إعادة النظر في برامج وسائل الإعلام والتثقيف وخططها ومحاولة إخضاعها لروح الإسلام، وتخليصها – قدر الإمكان وتدريجياً- من المواد الأجنبية؛ خاصةً تلك التي تتنافى مع قيم الإسلام ومثله العليا؛ كما تتنافى – فى الوقت ذاته – مع متطلبات تنمية الفرد وتنمية الأمة الإسلامية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1- معوقات ممارسة طالبات المرحلة الثانوية للأساليب الوقائية من المهددات الفكرية- دراسة ميدانية.

2- دور الضبط الاجتماعي في تعزيز مفهوم الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة- دراسة ميدانية.
3- دور مؤسسات التربية غير الرسمية (كالأسرة، المسجد، وسائل الاعلام) في مواجهة مشكلة المهددات الفكرية- دراسة ميدانية.
4- دور التربية الإسلامية في معالجة مظاهر وأسباب مظاهر المهددات الفكرية المصاحبة للتقنيات الحديثة وسبل علاجها- دراسة تحليلية.
5- أساليب التربية الإسلامية في معالجة المهددات الفكرية- دراسة تحليلية.

قائمة المراجع:

أولاً: القران الكريم.

ثانياً- المراجع بالعربية.

- إبراهيم، جمال سعد. (2010). **ظاهرة التقليد والتبيعة في القرآن الكريم**. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ابن حزم، الأندلسي. (1348هـ). **الفصل في الملل والأهواء والنحل وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني** . محمد علي صبيح، ج1.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح. (1425هـ). **شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**. دار الوطن، الرياض، ج:2 .
- أبو زايد، عايدة علي. (2016). **استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي واثرها في المحافظة على القيم الثقافية "دراسة ميدانية في محافظة غزة"**. دراسة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو سويرح، عائشة عزات. (2015). **دور معلمات التربية الإسلامية بمحافظات غزة في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي وسبل تفعيله**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.
- الأحمري، فايز بن علي. (2015). **دور برامج النشاط المدرسي لمواجهة التحديات الفكرية فى المرحلة الثانوية وبيان وجهة نظر مشرفي ورواد الأنشطة المدرسية بمنطقة مكة المكرمة مع تصور مقترح**. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- آل عبد الله، إبراهيم بن محمد. (2044). مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، السعودية، (38)، 211- 242.
- الأمين، أحمد عبد الصمد. (2014). مهددات العقيدة الإسلامية في العصر الحاضر وسبل الوقاية منها. **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية**: السودان، (29)، 210- 167
- البستاني، بطرس. (د. ت). **محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية**. مكتبة لبنان، بيروت.
- بكار، عبد الكريم (2014). **ابن زمانه**. دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.
- الجبر، عائشة سالم. (2014). **الأمن القويم العربي وتهديدات دول الجوار الأسيوي: 2002- 2013**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، الأردن.

- الجهني، غازي عبد العزيز. (2014). **جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عزيز آل سعود في تحقيق الأمن الفكري من خلال خطبه وكلماته وتوجهاته**. رسالة دكتوراه، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- حسن، عبد الباسط محمد. (1998). **أصول البحث الاجتماعي**. مكتبة وهبة، القاهرة.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (1425ه). دليل المعلم إلى توعية الطلاب بأضرار الخمر و المخدرات، مكتبة عبدالكريم البابطين، الرياض.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (2011). **نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (2012). **نظام التعليم وسياسته**. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الخراشي، سليمان بن صالح. (1400). ثقافة التلبيس: تعظيم الفلسفة والمطالبة بتدريسها. مجلة البحوث الإسلامية، نقلا عن . www.saaid.net تاريخ الاسترجاع 25- 3- 2018م
- الخياط، سامي بن احمد (2016) **مهددات شبكات التواصل الاجتماعي للسلم المدني والأمن المجتمعي (التشخيص- والعلاج في ضوء الشريعة الإسلامية)دراسة تحليلية موضوعية**. قُدّم إلى مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، ج2، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- دلول، أمينة (2009). **التبعية في ضوء القرآن الكريم**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، غزة.
- الدوسري، عبد الرحمن. (1982). **الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة**. مكتبة دار الأرقم، الكويت.
- الدوسري، محمد بن راجس. (2012). **الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الرحيلي، نايف بن راشد. (2016). دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، السعودية، (67)، 35- 65.
- شربيني، غادة حمزة. (2016). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوسطية ومواجهة فكر التطرف والإرهاب**. قُدّم إلى مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، ج2، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة
- صليبا، جميل (1994). **المعجم الفلسفي**. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج2.
- الطويان، احمد بن صالح (2008) ذوبان الشخصية والتبعية. http://www.al-jazirah.com/2008/20080930/rj4.htm تاريخ الاسترجاع 16- 3- 2018م.
- الطويل، محمد. (1994). **الإرهاب والرئيس**، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.
- العايش، عبد الله بن حلفان. (2016). دور مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في حفظ الأمن العقدي للطالب من وجهة نظر المعلمين بمكة المكرمة، **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، (64)، 116- 71
- عثمان، محمود عبد الحكيم، (د. ت). **جهود المفكرين المسلمين المحدثين في مقاومة التيار الإلحادي**. مكتبة المعارف، الرياض.
- علي، نادية حسن (2010). نحو مشروع تربوي عربي إصلاحي في ضوء مبدأي التحدي والاستجابة تصور مقترح. **مستقبل التربية العربية**، مصر، (63)، 344- 225

- عواشرية، السعيد سليمان. (2011). **المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب: أسس بنائها آليات إجراءاتها ومتطلبات ذلك**، قُدم إلى مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، السعودية، (2)، 1060- 1022
- عوض، رشا (2014). **آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت**. كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة.
- فارس، رامي تيسير. (2012). **الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية**. رسالة ماجستير، قسم الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القرطبي، ابن عبد البر. (1994). **جامع بيان العلم وفضله**. دار ابن الجوزي، الدمام، ج:2
- قشلان، عبد الكريم منصور. (2010). **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة
- القويفلي، لؤلؤة بنت عبد الكريم (2016). **ضوابط وآداب التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الوسطية ومواجهة التطرف والإرهاب**، ج1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة
- الكريباني، أحمد حمد. (2015). **دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- لافي، محمود عبد الله. (2012). **أثر إثراء محتوى التربية الإسلامية ببعض المفاهيم الأمنية فى اكتساب طلبة الصف الحادي عشر لها**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اللجنة الدائمة للتوعية الفكرية (حصانة)، (1438هـ). **الدليل التنظيمي للجان التوعية الفكرية (حصانة) في المدارس**، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- المسردي، علي بن فهد (2007)، الأمن الفكري وأثره في الوقاية من الغلو في الدين والانحراف الأخلاقي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه منشورة مقدمة إلى معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.
- النمر، حمود نوار. (2015). جريمة القتل في المجتمع السعودي، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة حلفة: الجزائر، (19)، 534- 487.
- وزارة المعارف. (1416هـ). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، مطابع البيان، الرياض.
- اليوسف، يحيى عبد الخالق. (2015). تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، الكويت، (115)، 358- 131.